

بغية الطلب في تاريخ حلب

. @ 1382 @

قال مصعب فأنشدته هذا الشعر فأعجبه وكتبه وهو شعر قيل منذ أكثر من عشرين سنة .
(أقعد بعدما رجفت عظامي % وكان الموت أقرب ما يليني) .
(أجادل كل معترض خصيم % وأجعل دينه غرضا لديني) .
(فأترك ما علمت لرأي غيري % وليس الرأي كالعلم اليقين) .
(وما أنا والخصومة وهي لبس % يصرف في الشمال وفي اليمين) .
(وقد سنت لنا سنن قوام % يلحن بكل فجج أو وطين) .
(وكان الحق ليس به خفاء % أغر كغرة الغلق المبين) .
(ما عوض لنا منهاج حمق % بمنهاج ابن آمنة الأمين) .
(فأما ما علمت فقد كفاني % وأما ما جهلت فجنبوني) .
(فليست بمكفر أحدا يصلي % ولن أجرمكم أن تكفروني) .
(وكنا أخوة نرعى جميعا % ونرمي كل مرتاب ظنين) .
(فما برح التكلف أن تساوت % بشأن واحد فرق الطنون) .
(فأوشك أن يخر عماد بيت % وينقطع القرين من القرين) .
فلما كتبه قال لي يا أبا عبد الله لا أجاوز هذا .

قال أبو بكر محمد بن زهير فقلت أنا لمصعب هذا قد كتب الحديث منذ كذا وكذا لا يجاوز هذا الشعر .

أخبرنا أبو بكر عتيق بن أبي الفضل السلماي قال أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن ح .

وحدثنا أبو الحسن بن أحمد بن علي عن أبي المعالي بن صابر قال أخبرنا أبو القاسم النسيب قال أخبرنا رشاء بن نطيف قال أخبرنا أبو محمد بن إسماعيل